

الفصل الثالث

لعبة الكراسى الموسيقية

ميزة أخرى ميزت هذا الجيل وهى حالة مغايرة من النجومية دخلت إلى السينما المصرية حالة تغيير القمة باستمرار بين النجوم عكس رسوخها في الماضى القريب ، وأصبحت لعبة الكراسى الموسيقية هى السائدة بين هؤلاء النجوم ، فبعد أن صعد هنيدى بهذا الجيل لم يمكث في المقدمة سوى موسمين بفيلمى (صعيدى فى الجامعة الأمريكية - همام فى أمستردام) حتى دخل وأزاحه رفيق دربه الراحل علاء ولى الدين بفيلم (الناظر) ، ولكن الأخير رحل فجأة وهو فى قمة صعوده وتألقه ! ولكنه رحل بعد أن قدم مثل هنيدى نجوم جدد لشباك التذاكر : كريم عبد العزيز فى عبود على الحدود ، وأحمد حلمى ، ومحمد سعد واللذان شاركاه فيلمه الشهير وأحد أفضل أفلام الكوميديانات الجدد، (الناظر) تأليف أحمد عبدالله ، وإخراج شريف عرفة .

لينطلق محمد سعد والذى لمع مع شخصيته الأثيرة الليمبى والتى جسدها فى فيلم (الناظر) ليقدّم بها بطولته الأولى ، ويحقق معها إيرادات مفاجأة جديدة جعلته يبقى فى المقدمة أربعة مواسم متتالية مع أفلام الليمبى والذى تخطت إيراداته رقم ٣٠ مليون جنيه ، ثم ظل محافظاً على القمة بأفلام (الى بالى بالك - عوكل - بوحه) وإن تراجعَت إيراداته عن الليمبى قبل أن يصعد زميله فى فيلم (الناظر) أحمد حلمى إلى المقدمة فى موسم ٢٠٠٦ بفيلمى (ظرف طارق - جعلتنى مجرماً) فى سابقة هى الأولى لعرض أحد الكوميديانات الجدد فيلمين فى عام واحد ، ووصل بمجموع إيرادات الفيلمين لرقم ٣٠ مليون جنيه ، ولكن فى منافسة صيف ٢٠٠٦ الموسم الرئيسى للنجوم الجدد عاد النجم الكبير عادل إمام للقمة بالفيلم المأخوذ عن الرواية الحدث (عمارة يعقوبيان) لعلاء الأسواني ، وأعد لها السيناريو وحيد حامد ، وأول

إخراج للشباب مروان حامد بإيرادات بلغت نحو ٢٠ مليون جنيه ، وظلت المنافسة محصورة لعدة مواسم تالية بين عادل إمام وأحمد حلمي ، وتراجع محمد سعد بعد أن تراجع من قبله محمد هندي نجمي الشباك لعدة سنوات .

ثم ظهر مؤخرًا كمنافس على المقدمة نجم كوميدى جديد وهو أحمد مكي ، والمفارقة أنه ظهر بأكتر مثل محمد سعد ! وهى شخصية (دبور) التى اشتهر بها فى أكثر من عمل فنى ، ولكنه حاول الخروج منها سريعاً ، وجاء آخر أفلامه (سيما على بابا) بعيداً عن النجاح المتوقع بعد أن اعتقد الكثيرون أنه النجم الكوميدي الجديد لهذه المرحلة ، ولله أن يعيد حساباته من جديد .

وحتى هذه اللحظة لازال أحمد حلمي الكوميديان الأول على قمة شباك إيرادات هوليوود الشرق ، ومرشح بقوة للاستمرار أطول فترة على القمة بفضل ذكائه الفنى ، وتنوع شخصياته وقربها من جمهور السينما خاصة الشباب .

